أخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كانت العرب يحلون عاما شهرا وعاما شهرين ولا يصيبون الحج إلا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذي ذكر ا تعالى في كتابه فلما كان عام الحج الأكبر ثم حج رسول ا صلى ا عليه وآله من العام المقبل فاستقبل الناس الأهلة فقال رسول ا صلى ا عليه وآله " إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق ا السموات والأرض " .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر قال " وقف رسول ا صلى ا عليه وآله بالعقبة فقال : إن النسيء من الشيطان زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما فكانوا يحرمون المحرم عاما ويحرمون صفرا عاما ويستحلون المحرم وهو النسيء " .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال : كان جنادة بن عوف الكناني يوفي الموسم كل عام وكان يكنى أبا ثمادة فينادي : ألا إن أبا ثمادة لا يخاف ولا يعاب إلا أن صفر الأول حلال وكان طوائف من العرب إذا أرادوا أن يغيروا على بعض عدوهم أتوه فقالوا : أحل لنا هذا الشهر - يعنون صفر - وكانت العرب لا تقاتل في الأشهر الحرم فيحله لهم عاما ويحرمه عليهم في العام الآخر ويحرم المحرم في قابل ليواطئوا عدة ما حرم ا يقول : ليجعلوا الحرم أربعة غير أنهم جعلوا صفرا عاما حلالا وعاما حراما .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : كانت النساة حيا من بني مالك من كنانة من بني تميم فكان أخراهم رجلا يقال له القلمس وهو الذي أنسأ المحرم وكان ملكا كان يحل المحرم عاما ويحرمه عاما فإذا حرمه كانت ثلاثة أشهر متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وهي العدة التي حرم ا في عهد إبراهيم عليه السلام فإذا أحله دخل مكانه صفر في المحرم ليواطئ العدة يقول : قد أكملت الأربعة كما كانت لأني لم أحل شهرا إلا وقد حرمت مكانه شهرا فكانت على ذلك العرب من يدين للقلمس بملكه حتى بعث ا محمدا صلى ا عليه وآله فأكمل الحرم ثلاثة أشهر متوالية ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي وائل Bه في قوله إنما النسيء زيادة في الكفر قال : نزلت في رجل من بني كنانة يقال له نسي كان يجعل المحرم صفرا ليستحل فيه المغانم